

لَا أَرْتَضِي مِنْكَ يَا لَيْلَى الْجَفَاءَ فَهَلْ
تَرْضَيْنَ نَقْضاً لِعَهْدٍ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ
أَنْتِ الْوَفَاءُ وَمِنْكَ الْعَهْدُ آخِذُهُ
كُونِي عَلَى الْعَهْدِ إِنِّي لَا أُضَيِّعُهُ
لَيْلَايَ يَا وَطَنِي لَوْلَاكِ مَا عَلِقْتُ
نَفْسِي بِنَسْجِ قَرِيضٍ^١ زَانَ مَطْلَعُهُ
أُهِدِيهِ لَيْلَى بِسِفْرِ جَاءَ فِي صُورِ
يَرْوِي شُعُورِي بِشَعْرِ صَيْغِ أَرْوَعُهُ
مِنْهُ «كُوَيْتُ أَنَا» «لَيْلَايَ» ثُمَّ «رَشَا»
سَمَرَاءُ شَعْرِي «غَادَةُ الْأَحْلَامِ» تَجْمَعُهُ
يُهْدَى إِلَيْكَ وَمِنْكَ الْحَقُّ مَضَرُّهُ
كَيْ تَرْفَعِيهِ لَشَهْمٍ طَابَ مَسْمَعُهُ

١. القريض : الشعر.